منظمة الأمم المتحدة
للتربيـة والعلم والثقافة

ALECSO

4th Forum of Arab Parliamentarians for Education (FARPED IV)
Beirut, 7 - 8 June 2010
الدورة الرابعة لمنتدى البرلمانيين العرب للتربية
بيروت، 7 – 8 يونيو / حزيران 2010

التقرير الختامي

بدعوة كريمة من منظمات اليونسكو والايسيسكو والألكسو ومكتب التربية العربي لدول الخليج، انعقدت الدورة الرابعة لمنتدى البرلمانيين العرب للتربية بمدينة بيروت عاصمة الجمهورية اللبنانية يومي 7-8 يونيو 2010.

جلسة يوم الاثنين 2010/6/7

الجلسة الافتتاحية

تم افتتاح الدورة الرابعة بحضور ممثلي الجهات المنظمة للمنتدى (اليونسكو، الايسيسكو، الألكسو، ومكتب التربية العربي لدول الخليج ومشاركة البرلمانيين من الدول العربية التاليةٍ: الجزائر، البحرين، مصر، العراق، الكويت، ليبيا، موريتانيا، المغرب، سلطنة عمان، قطر، السعودية، سورية، تونس، اليمن، فلسطين، لبنان.
كما حضر أعمال المنتدى مراقبون من الاتحاد البرلماني العربي، جامعة الدول العربية، البرلمان الروماني، برنامج الأمم المتحدة الانمائي، منظمة اليونيسيف، البنك الدولي، البرلمان الافريقي، مؤسسة محمد بن عيسى آل جابر.

وقد بدأت مراسيم الافتتاح بكلمات لأصحاب المعالي والسعادة:

1- سليم وردة، وزير الثقافة ورئيس اللجنة الوطنية لليونسكو في لبنان
2- بهية الحريري، رئيسة لجنة التربية والثقافة وسفيرة اليونسكو للنوايا الحسنة
3- الدكتور أحمد الصياد، مساعد مدير عام اليونسكو للعلاقات الخارجية والتعاون وممثل مديرة عام اليونسكو
4- الدكتور علي عبد الخالق القرني، مدير عام مكتب التربية العربي لدول الخليج
5- فؤاد القرقوري، الرئيس السابق لمنتدى البرلمانيين العرب للتربية (FARPED)
6- محمد الغماري، مدير العلاقات الخارجية والتعاون في الايسيسكو
7- الدكتور محمد عبد الباري القدسي، نائب مدير عام الألكسو
8- نور الدين بوشكوج، الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي
9- حامي لعروسي، نائب رئيس البرلمان الافريقي

وقد أكد جميع المتحدثين على أهمية العمل مع البرلمانيين لإنجاز أهداف التعليم للجميع وعبروا عن حرصهم على تعزيز هذه الشراكة معتبرين أن التربية هي مفتاح التنمية الشاملة ومرتكز للحوار والتفاهم والتقدم لكل الشعوب، وأن تحقيق أهداف التعليم للجميع يتطلب وضع الخطط ورصد الامكانيات المادية والبشرية ومشاركة المعلمين وسائر فئات المجتمع المدني وجعل التعليم حقاً لسائر أفراد المجتمع.

وأشاد جميع المتكلمين بالشراكة النموذجية بين منظمات "اليونسكو، والايسيسكو، والألكسو، ومكتب التربية العربي لدول الخليج، كما تقدموا بالشكر للجنة الوطنية اللبنانية لليونسكو ولكل المنظمات المتعاونة لحرصها على عقد هذه الدورة والعمل على إنجاحها.

أما جلسة العمل الأولى فقد تم خلالها انتخاب مكتب المنتدى وفقاً لما يلي:

- السيد شريف عمر، رئيساً
- السيد علاء مكي، نائباً للرئيس
- السيد يوسف بن الاغا، مقرراً

في بداية الجلسة أخذ الكلمة السيد رئيس المكتب حيا فيها المشاركين شاكراً لهم الثقة التي وضعوها في شخصه ثم أحال الكلمة للسادة الحضور لمناقشة جدول الأعمال واعتماده.

وبعد ذلك انطلقت أعمال المنتدى وفقاً لما يلي:

قدمت السيدة سونيا زروالي ، رئيسة قسم أندية اليونسكو والشراكات الجديدة مداخلة حول أهمية الشراكة مع البرلمانيين مؤكدة كونها شراكة استراتيجية تنطلق من أهداف الخطة متوسطة الأجل لليونسكو وتلبي التوجه العام للأمم المتحدة الداعي الى تعزيز العلاقة مع البرلمانيين على المستويات العالمية والاقليمية والوطنية. وقدمت في مداخلتها عرضاً موجزاً عن الإنجازات التي تمت في هذا المجال وعن تجارب الشراكة مع البرلمانيين في افريقيا وآسيا ودول امريكا اللاتينية والكاريبي والدول العربية التي تعتبر متقدمة في هذا المجال نتيجة التعاون المستمر بين اليونسكو والأسيسكو والألكسو ومكتب التربية العربي لدول الخليج.

واختتمت مداخلتها بتأ كيد حرص اليونسكو على العمل مع البرلمانيين لتحقيق أهداف التعليم للجميع، وحثت البرلمانيين العرب على العمل من أجل المصادقة على الاتفاقيات الدولية التي لم توقع عليها بعد لما تمثله هذه الاتفاقيات من ضمانات لحماية التراث والممتلكات الثقافية في الوطن العربي.

أما ممثل البرلمان الروماني فقد قدم عرضاً عن تجربة برلمان رومانيا الذي أقدم على إنشاء لجنة دائمة في البرلمان للتعاون مع اليونسكو انطلاقاً من قناعة البرلمانيين على أهمية الشراكة والعمل مع اليونسكو في مختلف مجالات التربية والثقافة والعلوم مشيداً بدور اليونسكو في إيجاد هذه اللجنة الدائمة وخصوصاً على العمل مع البرلمانيين في معظم دول العالم.

وفي مداخلته أوضح الدكتور حجازي ادريس، أخصائي التعليم في مكتب اليونسكو الاقليمي- بيروت الانجازات والتحديات التي تواجه المنظمة العربية في تحقيق أهداف التعليم للجميع نيابة عن الدكتور عبد المنعم عثمان – مدير مكتب اليونسكو، بيروت. وقد عرض التقدم المنجز في توفير الاتاحة في التعليم الابتدائي والمبادرات الناجحة التي تم استخدامها في المنظمة العربية في مجال الطفولة المبكرة وفي مجال تحقيق جودة التعليم. وتطرق إلى التحديات التي تواجه بعض الدول نحو تحقيق أهداف التعليم للجميع واختتم بتوصيات عملية يمكن للبرلمانيين العرب أن يدعموا الجهود الوطنية نحو تحقيق أهداف التعليم للجميع.

أما السيد سعيد بلقشلة، أخصائي برامج التخطيط التربوي والتعليم للجميع فقد قدم خلاصات التقرير العالمي للتعليم للجميع لسنة 2010 الذي تطرق للتقدم الحاصل نحو تحقيق أهداف داكار بالتركيز على الخصوص على الشرائح الاجتماعية التي تعاني من الحرمان والتهميش من خدمة التعليم.

ومن أهم الخلاصات أن عوامل الفقر والانتماء الاثني والنوع الاجتماعي تأثر سلباً على المشاركة في التعليم.

وفي الجلسة المسائية أوضحت السيدة فائقة صالح سعيد، ممثلة جامعة الدول العربية عن جهود الجامعة في مجال التربية والتعليم واهتمام الأمين العام بقضايا التربية التي تعتبر من أبرز أولويات الجامعة وتحضن بمتابعة شخصية من معاليه.

قدّم جوزيف كريدي، مسؤول البرامج الثقافية، المكتب الاقليمي للتربية في الدول العربية/ اليونسكو بيروت "السنة الدولية للتقارب بين الثقافات". فسلّط الضوء على أهمية دمج مبادىء الحوار والمعرفة المتبادلة في كافة السياسات على أمل تصحيح الشوائب التي تعتري المثل والقيم والأنماط الثقافية. كما ركّز على ضرورة تعزيز المعرفة المتبادلة وخاصة بتواريخ ومعتقدات وممارسات مجتمعاتنا المتعددة الثقافات، إذا ما أردنا التخلص من الخوف والأحكام المسبقة، والقضاء على التوتر والعنف، وإلغاء المفاهيم الخاطئة.

قدّم الأستاذ محمد الغماري، مدير العلاقات الخارجية والتعاون عرضاً حول "دور الايسيسكو في تعزيز الحوار بين الحضارات والتقارب بين الثقافات بيّن فيه شروط هذا الحوار والتقارب وآليات تحقيق أهدافه، كما أبرز أهم المبادرات والأنشطة التي نفذتها وبرمجتها الايسيكو بالتعاون مع شركائها من المنظمات الدولية والاقليمية وأهمها اليونسكو والمنظمة الدولية الفرانكوفونية والمفوضية السامية لتحالف الحضارات ومجلس اوروبا، وجامعة الدول العربية والأكسو ومؤسسة أنالايند والتي ساهمت في تقرير ثقافة الحوار والتعايش والتقارب في مختلف الحضارات والثقافات.

وأثناء المناقشة، أوضح عدد من المشاركين أهمية تحسين نوعية التعليم وتوفير اعتمادات مالية إضافية وثمنوا الجهود التي تقوم بها اليونسكو والايسيسكو والألكسو ومكتب التربية العربي لدول الخليج لإيجاد مبادرات مبدئية ملموسة قابلة للتطبيق. وأكدوا أيضاً على تعزيز دور البرلمانيين في الرقابة والتوجيه والمتابعة لسائر المشاريع والقضايا التربوية.

كما أكدوا على أهمية تفعيل الشراكة بين البرلمانيين والمؤسسات العاملة في مجالات التربية والثقافة الى ضرورة ربط قضايا التعليم بالوضع الاقتصادي وقضايا العصر، والتأكيد على أهمية الموروث الثقافي في الدول الأعضاء.

جلسة يوم الثلاثاء 2010/6/8

وفي جلسة اليوم الثاني تبادل المشاركون الحديث حول التجارب الوطنية في مجال التربية ودور البرلمانيين في هذا الشأن مؤكدين على أهمية الاستفادة من التجارب الناجحة في الوطن العربي وتبادل الخبرات والعمل على إيجاد رؤية عربية مشتركة لقضايا التربية وربطها بقضايا التنمية الشاملة والمستدامة، مؤكدين أيضاً على ضرورة الإستمرار في الإجتماعات القادمة في تبادل الخبرات والتجارب في مختلف قضايا التربية والتعليم في الوطن العربي.

وأكدوا أيضاً على تعزيز دور البرلمانيين في الرقابة والتوجيه والمتابعة لسائر المشاريع والقضايا التربوية.

التوصيات

خرج منتدى البرلمانيين العرب للتربية في دورته الرابعة بالتوصيات التالية:

- الدعوة الى تحسين نوعية التعليم بمختلف درجاته والذي يحتاج إليه اتخاذ إجراءات عملية وتوفير اعتمادات مالية إضافية لتغطية هذه الحاجيات ودعوة المنظمات الدولية والاقليمية المهتمة بالشأن التربوي الى وضع تقديرات للانعكاسات المالية لبرامج تحقيق الجودة في ظل المعطيات المتوفرة لديها لوضعها رهن إشارة البرلمانيين لمساعدتهم في إقناع صناع القرار في بلدانهم بضرورة تخصيص دعم مالي إضافي للميزانيات المخصصة للتربية.
- تثمين الجهود التي تبذلها اليونسكو والايسيسكو والألكسو ومكتب التربية العربي لدول الخليج في تعزيز شراكاتها في البرلمانات العربية والاسلامية من أجل تعزيز الحوار والتعاون المستمر في مختلف المجالات.
- الدعوة الى إنشاء مجموعات صداقة بين البرلمانات العربية ومنظمات اليونسكو، الايسيسكو، والألكسو، ومكتب التربية العربي لدول الخليج تكون إطار لتبادل المعطيات والتجارب والمقترحات والخبرات.
- تعميق النظر في المعوقات التي تواجهها البلدان العربية في مجال التربية والتعليم للخروج بتوصيات وتوجهات بعيدة النظر وقابلة للتنفيذ.
- أهمية التركيز على الهوية الوطنية والقومية في العملية التربوية والتعلمية بما يجدّر هذه القيمة لدى الأجيال الصاعدة باعتبارها الحصن المنيع للأوطان والأزمة العربية.
- اعتبار اللغة العربية من أهم مقومات الهوية العربية والدعوة الملحّة الى مزيد من الاهتمام بها في جميع المراحل التعليمية بما يساعد على حذقها واتقانها وتأييد اقتراح المجلس الدولي باللغة العربية بإنشاء بنك للتعليم.
- دعوة المنظمات المعنية بالشأن التربوي وخاصة اليونسكو والايسيسكو والألكسو ومكتب التربية العربي لدول الخليج واليونيسيف الى مزيد من الاهتمام بدعم قطاع التربية والتعليم في العراق لمواجهة التحديات الخطيرة التي يواجهها في هذا الظرف العصيب الذي يعيشه وبخاصة في مجال محو الأمية وضمان حق المرأة في التعليم والتكوين المهني والبحث العلمي.
- الاستفادة من التجارب الناجحة في مجال تعليم جيد للجميع في البلدان العربية الاسلامية وتبادل الخبرات في هذا المجال.
- الدعوة لتعزيز علاقات التعاون بين اليونسكو والعراق وأن تدعم اليونسكو عقد مؤتمر عالمي في بغداد عن دور التعليم في صياغة الهوية الوطنية للأجيال في مناهج التعليم.
- تعزيز الجهود في مجال تجميع المعلومات وإدماج التكنولوجيات الحديثة للاتصال في التعليم للتعلم بما يمكن من مساعدة مجتمع المعرفة.
- الدعوة الى تحقيق مبدأ التعلم عن بعد والتعلم مدى الحياة والتنشأة على القيم الانسانية والكونية المشتركة وأساسها التسامح والوسطية والحوار والسلم والتعاون والتضامن والديمقراطية واحترام حقوق الانسان.

- يجدد المنتدى دعمه وتقديره لمبادرة سيادة الرئيس زين العابدين بن علي، رئيس الجمهورية التونسية بالدعوة الى إعلان 2010 سنة دولية للشباب والى تنظيم مؤتمر عالمي حول الشباب برعاية الأمم المتحدة ويوجه الشكر والتقدير الى المنظمة الأممية والدول الصديقة والشقيقة على مساندتها لهذه الدعوة ومصادقتها عليها خلال اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة. ويدعوها الى المشاركة في فعالياتها ببرامج وأنشطة ومبادرات ملموسة.
- الترحيب والموافقة على اقتراح الايسيسكو بعقد الدورة الخامسة لمنتدى البرلمانيين العرب للتربية في رحاب الجمهورية التونسية خلال عام 2011 بمناسبة إعلان 2010 سنة دولية للشباب واختيار أحد القضايا الهامة للشباب كموضوع رئيس للمنتدى.
- الترحيب والموافقة على دعوة المملكة العربية السعودية باستضافة الدورة السادسة لمنتدى البرلمانيين العرب للتربية في الرياض خلال عام 2012.

- الإشادة بالتعاون القائم بين منظمات اليونسكو والايسيسكو والأكسو ومكتب التربية العربي الخليج من أجل تطوير قضايا التربية والعلوم والثقافة في الدول الأعضاء وبخاصة في مجالي التعليم للجميع والحوار بين الحضارات والتقارب بين الثقافات ودعوتها الى تعزيز التعاون والشراكة في عدة مجالات.
- التوجه بعبارات الشكر والتقدير الى مجلس الشورى السعودي على إنشائه للموقع الخاص بالمنتدى ودعوة كافة أعضاء المنتدى للاستفادة من هذا الموقع وتزويده بكل جديد من أخبار وقرارات ورؤى ومقترحات وأنشطة اللجان الوطنية البرلمانية.
- الإعراب عن الارتياح والتقدير لعلاقات التعاون المستمرة بين اليونسكو والايسيسكو في مختلف مجالات بناء الحضارة والتنويه بمحتوى برنامج التعاون المشترك بين المنظمتين لعامي 2010 و2011 التي يحتوي 132 نشاط تربوي وعلمي وثقافي ستستفيد منه الدول الأعضاء في المنظمتين.
- شكر رؤساء منظمات اليونسكو والايسيسكو والألكسو ومكتب التربية العربي لدول الخليج على جهودهم المقدرة وتعاونهم المستمر ودعمهم السخي من أجل عقد هذا المنتدى في أحسن الظروف والإشادة بمستوى الإعداد وجودة وحسن التنظيم مع الإعراب عن خالص التقدير للدكتور أحمد الصياد ومعاونيه على الجهود اتي بذلوها من أجل إنجاح فعاليات هذه الدورة وسابقاتها.

شكر المكتب الاقليمي لليونسكو ووزارة الثقافة اللبنانية واللجنة الوطنية اللبنانية لليونسكو على جهودهم المقدرة من أجل تسهيل إجراءات تنظيم المنتدى.

الشكر والتنويه يتجه الى الدكتور فؤاد القرقوري، الرئيس السابق للمنتدى وكافة أعضاء المكتب المتخلي.

وفي الأخير تم انتخاب المكتب الجديد لمنتدى البرلمانيين العرب كما يلي:

- المملكة العربية السعودية: د. أحمد المفرح، رئيساً
- مملكة البحرين: د. علي أحمد، نائباً للرئيس
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: الأستاذ موسى العبدي، نائباً للرئيس
- الجمهورية اللبنانية: الأستاذ محمد الحجار، نائباً للرئيس
- جمهورية العراق: الأستاذ علاء مكي، مقرراً